هبوط أول طائرتي نقل في مطار المدينة

وحدات إضافية من الجيش تعبر إلى شرق الفرات

الوطن - وكالات

على حين بدأ مطار دير الزور العسكري عمله، أمس، تم بناء جسور عائمة ما بين الضفة الغربية لنهر الفرات والشرقية عبرت عليها وحدات من الجيش العربي السوري لتلتحق بمن سبقها من عناصر الجيش هناك، في وقت انتزعت وحدات منه انتزع أربع قرى من تنظيم داعش الإرهابي غرب مدينة دير الزور.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها أن «وحدات من القوات الحكومية مدعومة من وحدات تابعة للفرقة الرابعة، اجتازت النهر بدعم القوات الجوية الروسية على جسور عائمة بنتها قوات الهندسة».

وتابعت الوزارة: إن «وحدات الاقتحام التابعة للجيش العربي السوري تمكنت من طرد مسلحي داعش من عدة قرى على الضفة الشرقية، وتوسع نطاق الهجمات في الاتجاه الشرقي»، في حين تحدثت «شبكة الإعلام الحربي» عن عبور وحدات من الجيش السوري والحلفاء إلى الضفة الشرقية من نهر الفرات انطلاقا من قرية الجفرة إلى قرية مظلوم.

من جانبه، أعلن مصدر عسكري، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أن «وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة عبرت نهر الفرات من الجفرة باتجاه حويجة صكر حيث تخوض الآن معارك عنيفة مع إرهابيي داعش في المنطقة»، في حين تحدثت مصادر أهلية عن أن الجيش اقتحم حويجة صكر.

وأفادت «سانا» في وقت سابق أمس بأنه «بعد سيطرة وحدات من الجيش على قرية الجفرة واصلت التقدم ومطاردة فلول الإرهابيين الفارين نحو حويجة صكر حيث نفذت عمليات دقيقة تتناسب وطبيعة موقعها بمحاذاة نهر الفرات سيطرت خلالها على عدد من النقاط على أطراف المدينة الجنوبية الشرقية وفي الريف الجنوبي الشرقي على طريق دير الزور الميادين بعد مقتل وإصابة أعداد من الإرهابيين وتدمير أسلحة وذخائر كانت بحوزتهم».

وكانت «القناة المركزية لقاعدة حميميم الجوية» قالت في ١١ الشهر الجاري: إن «انتقال المعارك البرية إلى الجهة الشرقية من نهر الفرات في دير الزور تم بالفعل مع دخول طلائع القوات الصديقة الراجلة بانتظار وصول الجسور لعبور الآليات المدرعة»، معتبرة أن تحقيق هذا التقدم السريع أثار قلق قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن ومقاتليهم على الأرض».

جاء ذلك بالترافق مع هبوط طائرتي نقل تابعتين لسلاح الجو في الجيش العربي السوري في مطار دير الزور.

وبين المصدر العسكري أنه «وبعد تأمين محيط المطار العسكري بشكل كامل تمكنت صباح اليوم (الاثنين) أول طائرتين من الهبوط في مطار دير الزور محملتين بكميتين كبيرتين من المواد اللازمة لإمداد القوات العاملة في دير الزور».

وفي الريف الغربي لفتت الوكالة إلى أن وحدات من الجيش «تقدمت باتجاه قريتي عين البوجمعة والخريطة بعد سيطرتها على نقاط جديدة وسط تقهقر إرهابيي التنظيم التكفيري باتجاه ما تبقى لهم من مجاميع إرهابية في مواقع محددة في البادية».

وبينت أن العمليات العسكرية أسفرت عن «مقتل العديد من الإرهابيين من بينهم محمد عزيز الحنتو وعمر جميل العلوم وعبد الهادي العلوم من قرية شقرا الذي ذبح والده استنادا إلى الفكر التكفيري الوهابي الذي تلقنه على يد شرعيي التنظيم وداعميهم».

في الأثناء، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش العربي السوري سيطر على قرى عياش «١٥ كم غرب دير الزور»، وحوايج ذياب شامية وأزغير شامية والخريطة بعد طرد تنظيم داعش منها.

وادعت المصادر أن التنظيم «أسقط طائرة مروحية» للجيش في بلدة الشميطية، حيث تجري اشتباكات بين الجيش وتنظيم داعش في محاولة من قوات الجيش السيطرة على البلدة.

وأوضحت المصادر، أن مناطق تواجد التنظيم الإرهابي في «قرى وبلدات غرب دير الزور تتعرض لقصف جوي وصاروخي ومدفعي مكثف من قبل القوات السورية وروسيا.

ولفتت إلى أن الجيش «سيطر ليلة الأحد الاثنين، على قريتي مظلوم ومراط شمال شرق دير الزور»، بعد عبورها إلى الضفة الشرقية لنهر الفرات. وكانت قوات الجيش العربي السوري والقوى الرديفة لها سيطرت، السبت الفائت، على مستودعات عياش ومعسكر الصاعقة غرب مدينة دير الزور، بعد اشتباكات مع تنظيم داعش.

ووسعت قوات الجيش السوري سيطرتها بريفي دير الزور الشرقي والغربي، عقب سيطرتها على جامعة الجزيرة وقرية البغيلية غرب مدينة دير الزور، وتلة كروم جنوب شرق مطار ديرالزور، وقرية حويجة المريعية الملاصقة للمطار، وتأتي هذه التقدمات بعد فك الجيش السوري وبدعم من القوى الحليفة له الحصار المفروض من قبل التنظيم على حيي الجورة والقصور والمطار العسكري، وفتح طريق ديرالزور دمشق الدولي.

إلى ذلك تواصلت الانتفاضة الشعبية ضد إرهابيي التنظيم حيث نصبت مجموعة من الأهالي كمينا لسيارة تابعة لداعش قرب سكة القطار في محيط مدينة البوكمال في أقصى الريف الشرقي للمحافظة تمكنوا خلاله من تدميرها وقتل الإرهابيين الخمسة الذين بداخلها.

في سياق متصل، ذكرت مصادر أهلية مطلعة لـ«الوطن»، أن سبعة مدنيين استشهدوا بينهم نساء وأطفال من عائلة واحدة، جرّاء قصف طائرات «التحالف الدولي» على مدينة البوكمال بريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

الجيش السوري يعبر إلى شرق الفرات عند دير الزور بدعم من المقاتلات الروسية (عن الإنترنت)

بالتنسيق مع دمشق.. غارات للطيران العراقي داخل الأراضي السورية

وكالات

أعلنت بغداد، أمس، أن مقاتلات عراقية شنت غارات على أهداف لتنظيم داعش الإرهابي في مدينة الميادين بمحافظة دير الزور، وذلك للمرة الثانية منذ شباط الماضي، مؤكدة أن ذلك جرى بالتنسيق مع دمشق.

وقالت خلية «الصقور» الاستخباراتية، التابعة لوكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية بوزارة الداخلية العراقية في بيان نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «نفذت خلية الصقور الاستخبارية وبالتنسيق مع لجنة التنسيق الرباعي، عملية استهداف لـ٦ مواقع لعناصر داعش في منطقة الميادين (القريبة من الحدود العراقية) أدت إلى تفجير ٣ عجلات مفخخة ومستودع للذخيرة والأحزمة والعبوات الناسفة وقتل وجرح العشرات من عصابات داعش الإجرامية»، دون الإشارة إلى التاريخ الذي تمت فيه هذه الغارات.

وأضافت الخلية في بيانها: إن الطائرات قصفت أيضاً تجمعات داعش في عدد من المواقع في الأراضي العراقية في مناطق عكاشات وعنه والقائم، وعددها ٤٢ هدفاً تم تدميرها بشكل كامل، من تاريخ ١١ ولغاية ١٦ الشهر الجاري، كما أدت إلى مقتل ٣٠٦ وجرح العشرات من الإرهابيين.

من جانبها نقلت وكالة «الأناضول» للأنباء، عن مصدر لم تذكر اسمه في وزارة الدفاع العراقية: أن الحكومة العراقية شنت الغارات بالتنسيق مع الحكومة السورية، موضحاً أن بغداد ودمشق تنسقان مثل هذه العمليات من خلال اللجنة الرباعية التي تعقد اجتماعات دورية في بغداد.

وأضاف المصدر: إن الحكومتين ستركزان في الفترة المقبلة على المناطق الحدودية مع انحسار نفوذ داعش في الدولتين.

وتعد الغارات العراقية داخل الأراضي السورية، هي الثانية من نوعها، بعد غارات أعلنت عنها بغداد في شهر شباط الماضي على مدينتي البوكمال والحصيبة، بأمر من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وبالتنسيق مع دمشق، إذ أوضح الأخير بأن هذه الغارات استهدفت عناصر من داعش متورطين بتفجيري البياع والحبيبية في بغداد.

وأكد مصدر في وزارة الخارجية والمغتربين، في تصريح صحفي حينها، أن الغارة الجوية العراقية التي استهدفت داعش، داخل سورية، تمت بالتنسيق مع دمشق، دون أن يعطي المزيد من التفاصيل.

على طريق إخلاء قاعدة «التنف» أنباء عن انسحاب أميركي من «الزكف»

الوطن

مع تقدم الجيش العربي السوري على الحدود الأردنية وتهديد دمشق العلني بأن الوجود الأميركي سيعتبر عدواناً ما لم تسحب واشنطن قواتها سرت أنباء أمس عن سحب الأخيرة قواتها من قاعدة الزكف في البادية السورية.

وفي ١٠ الشهر الجاري أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة «الميادين»، أن على الولايات المتحدة الخروج بنفسها من سورية أو سيتم اعتبارها قوة معادية، مشيراً إلى أن الدولة السورية تنظر إلى أي وجود أجنبي لا ينسق مع الجيش في مجال محاربة الإرهاب على أراضيها بغير المقبول.

كما وأعلن قائد غرفة حلفاء الجيش العربي السوري منذ يومين عن إطلاق معركة «الفجر٣» لتحرير الحدود السورية العراقية معلناً عن التوجه إلى مدينة البوكمال في ريف دير الزور.

ووفق مواقع معارضة، فإن القوات الأميركية وميليشيا «جيش مغاوير الثورة» انسحبوا أمس من قاعدة «الزكف» في البادية السورية، التي تبعد ٧٥ كيلو متراً عن التنف، وتقع في منطقة تبعد نحو ١٣٠ كيلو متراً عن مدينة البوكمال بريف دير الزور.

وأنشأت الميليشيا التابعة لميليشيا «الجيش الحر»، بدعم من «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا، قاعدة «الزكف» شرق قاعدة «التنف» العسكرية، على الحدود السورية العراقية، في حزيران الماضي.

ووفق تسجيل صوتي للملازم أول الفار «أبو الأثير الخابوري»، الناطق العسكري باسم «مغاوير الثورة»، فإن الانسحاب ليس لتسليم القاعدة للروس، على حين نقلت المواقع عن مصادر إعلامية لم تسمها أن الانسحاب جاء بعد اتفاق مع الروس، مؤكدةً أنه «جاء لأن القاعدة خارج الحدود الإدارية لقاعدة التنف بحوالي ١٤ كيلو متراً».

إلا أن التسجيل الصوتي للناطق العسكري باسم «المغاوير»، زعم أن «الزكف لم تسلم للروس ولكن لشخص مدني لإعادة تأهيل ارتوازية ماء في المنطقة»، وأضاف: إن «الفصيل سيسير دوريات إلى المنطقة».

وزعم الخابوري، أن «جيش المغاوير عاد إلى الخلف على بعد عشرة كيلومترات جنوب غرب الزكف، حتى إصلاح الارتوازية وتسليمها للمدنيين»، لافتاً إلى أن القاعدة «محمية جوياً من قبل التحالف حتى الآن».

وتأتي الخطوة في ظل أنباء عن تحضيرات جديدة في المنطقة، وقد سبقها سحب بريطانيا، مطلع أيلول الجاري، آخر قواتها من سورية، وفق ما ذكرت صحيفة «تلغراف»، على حين تحدثت مواقع معارضة عن نضوج اتفاق روسي أميركي، يضمن تسليم الجيش العربي السوري كامل الشريط الحدودي بين سورية والأردن والعراق، ويقضي في مرحلة ثانية بسحب أميركا وبريطانيا قواتهما من قاعدتي «التنف» و«الزكف»، وعودتهما إلى قاعدة «الأزرق» داخل الأردن.

وتصنف هذه العناصر التي تم سحبها من ضمن القوات التي أرسلت في العام ٢٠١٥ ضمن برنامج لتدريب ٥٠٠٠ مقاتل من الميليشيات المسلحة بتكلفة ٥٠٠ مليون دولار أميركي وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن توقف هذا البرنامج مؤخراً، بعدما ثبت له أن كل من تم تدريبهم إما تحولوا لتنظيمات إرهابية أو لم يقدروا على الصمود في وجه الجيش العربي السوري.

وكانت ميليشيا «جيش أحرار العشائر» قد انسحبت قبل ٣ أسابيع من أغلب المخافر التي كان يسيطر عليها شرقي السويداء إلى داخل الأراضي الأردنية.

قولاً واحداً

مناطق خفض التوتر والمصلحة السورية

ميسون يوسف

مع دخول إدلب في نظام مناطق تخفيف التوتر، تكون ورقة جديدة قد تمت معالجتها من أوراق وملفات الأزمة السورية، حيث شكلت تلك المنطقة هاجسا لدى الكثير من المهتمين والمتابعين للحرب على سورية وبشكل خاص لمن يعنيه أمر وحدة سورية وأمنها واستقرارها.

لقد قيل الكثير حول إدلب منذ اللحظة التي تحولت فيها المنطقة إلى ميدان سيطرة للإرهاب أولا ثم ملجأ للإرهابيين ثانيا، وفي كل مرة يخسرون معركة في مواجهة الجيش العربي السوري حيث كان غالبا ما يقال إن إدلب ستعطى للإرهابيين أو للدول الراعية لهم كجائزة ترضية مقابل توقفهم عن الحرب، ولكن الدولة السورية كانت تعي ما تفعل وتعرف أن ما وضعته لإدلب من خطط استنقاذ يندرج ضمن الإستراتيجية العامة للدولة القائمة على الوحدة والأمن الشرعي الذي يكون بقرار الحكومة السورية دون أي أحد سواها.

اليوم ومع إعلان إدلب منطقة تخفيف توتر وبالشكل الذي حصل الأمر فيه، عولجت تلك الهواجس بمعظمها، ولكن البعض أبدى نوعا آخر من تلك الهواجس يتصل بالحضور التركي أو الدور التركي الذي طالما وصفته الحكومة السورية بالعدواني والتخريبي الداعم للإرهاب، وهو وصف مازالت الحكومة تتمسك به، وهنا يكون سؤال آخر عن مسألة التوفيق بين الموقف من تركيا ودورها السلبي ذلك، والوجود التركي في إدلب في سياق مجموعة مراقبة التقيد بمقتضيات وقف التصعيد؟

هنا ومن غير الكثير من الاجتهادات نجد أن ما سارعت إليه الحكومة السورية سواء عبر مصدر مسؤول فيها أو على لسان رئيس الوفد السوري في أستانا وجنيف والممثل الدائم لسورية في الأمم المتحدة بشار الجعفري، أن ما صدر عنهم نراه كافيا للتوضيح ولمعالجة هواجس الحريصين على وحدة سورية وسيادتها حيث يستفاد من تلك المواقف معطوفة على مسار الميدان السوري ما يلي:

١- إن إعلان منطقة إدلب منطقة تخفيف التوتر هو مرحلة وسيطة مؤقتة بين التسيب الأمني الحاصل فيها الآن بسبب الإرهاب والمرحلة النهائية التي تعمل من أجلها سورية وهي استعادة إدلب إلى كنف الوطن وقراره ولكن هذه المرة من غير حرب وقتال.

٢- إن الوجود التركي في إدلب في سياق مراقبة تقيد المسلحين بوقف أعمالهم الإرهابية، لا يعطي تركيا مشروعية الوجود العسكري المطلق في سورية، إنما وجودها هناك رهن بمهمة محددة مؤقتة وعندما تنفذ، ينتفي سبب الوجود أصلا ويكون عليها الخروج، وكل ذلك بضمان حلفاء سورية روسيا وإيران.

٣- إن الدولة السورية ستحصل على مكاسب مهمة من إعلان إدلب منطقة تخفيف توتر، مكاسب تتصل بحرية حركة الاتصال والانتقال من حلب وإليها نحو الجنوب وصولا إلى حمص عبر الطريق الأساسي في حلب فضلا عن توفير قوى عسكرية يمكن استعمالها في ميدان آخر إضافة إلى انعكاس الأمر إيجابا على المواطنين من أمن وسلامة.

٤- إن وضع إدلب ضمن مناطق تخفيف التوتر يريح الجيش العربي السوري، ولو مؤقتا من جبهة عسكرية واسعة شمال سورية، وبالتالي تعطيه حرية في الحركة وتركيز للجهود في معركته على تنظيم داعش الإرهابي، وتحديدا في مناطق شرقي الفرات، حيث تسعى ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من واشنطن وتحالفها للسيطرة على الأراضي التي ينسحب منها التنظيم.

داعش «المخنوق» يقلد «النصرة» ويحاول استرضاء المدنيين

الوطن - وكالات

مع تواصل النجاحات التي يحققها الجيش العربي السوري ضد تنظيم داعش الإرهابي في دير الزور وحمص وحماة وبالترافق مع تقهقر التنظيم المستمر في العراق وما حمله ذلك من محاولات العديد من عناصر التنظيم الفرار خوفاً من مقصلة الجيش تعرضت علاقة التنظيم مع المدنيين القاطنين في مناطق سيطرته إلى الكثير من التخبط، وكذلك العلاقة بين عناصره وقادته.

واعتبر مراقبون تحدثت إليهم «الوطن»، أن التنظيم يحاول استنساخ تجربة جبهة النصرة الإرهابية في محافظة إدلب والتي سعت منذ مدة إلى إظهار تحولها إلى هيئة معارضة مدنية قبل انعقاد مؤتمر «أستانا ٦» والذي انتهى بتوقيع اتفاق إقامة منطقة تخفيف توتر في محافظة إدلب لا يشمل النصرة، ولاسيما أن الخناق يضيق على التنظيم في محافظات دير الزور وحمص وحماة.

وقال موقع «فرات بوست» الإلكتروني: إن نشطاء تناقلوا صوراً لقرار صادر عما يطلق عليه داعش اسم «اللجنة المفوضة» في التنظيم، يؤكد تراجع الأخير عن «تكفير الجاهلين بالدين» أو تكفير من هم خارج الأراضي المستولي عليها، أو الاستيلاء على أملاك من يخرج من مناطق سيطرته، أو من اعتقلهم بتهمة أنهم من «الخوارج».

وبحسب النشطاء، فقد ألمح التنظيم إلى وجود «الكثير من الخلافات بين شرعييه الكبار بسبب تلك الفتوى»، والتي على ضوئها تمت تصفية وإعدام العشرات من المدنيين، حيث نص مضمون القرار الذي حمل رقم ٧٥٢ والمؤرخ في ١٥ أيلول عام ٢٠١٧، على أنه «تم إلغاء العمل بمضمون التعميم... ذي الرقم ٨٥ – ت – ٣١، لاحتوائه على أخطاء علمية وعبارات موهمة غير منضبطة، أدت إلى التنازع والتفرق بين صفوف المجاهدين خاصة والمسلمين عامة».

وشبه المراقبون، ما أقدم عليه التنظيم بالدعوى التي وجهها زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني لرموز في المعارضة معظمهم من الائتلاف المعارض للحضور إلى إدلب وهو ما تم بالفعل، لاسيما وان ما يجمع «النصرة» والائتلاف أمران وفق رأي المراقبين هما: الأول الفكر الإخواني والثاني مصدر التمويل القطري.

وبحسب النشطاء، فإن هذا القرار تم تعميمه على جميع المناطق الخاضعة للتنظيم، وجاء موقعاً باسم «اللجنة المفوضة»، التي كلفت إدارة أعمال التنظيم، بعد حالة غياب للقيادات الرئيسة فيه، وبروز ظاهرة هروب مسلحيه السوريين، أو من الجنسيات الأخرى إلى مناطق خارج سيطرته، متوقعين أن يثير هذا القرار الذي جاء في الوقت الذي يخسر فيه داعش المزيد من مناصريه ومؤيديه، غضب بعض مسلحي التنظيم، خاصة التيار المتشدد منه.

ولفت «فرات بوست» إلى أنه كان قد نقل في وقت سابق عن مصادر مقربة من داعش، نية التنظيم التراجع عن العديد من الفتاوى في محاولة للتقرب من السكان، والتخفيف من حدة العداء نحوهم، بعد سنوات من الأحكام والقوانين الجائرة التي أودت بحياة عدد كبير من المدنيين بتهم وفتاوى مختلفة، إضافة إلى اتباع سياسة مصادرة العقارات والممتلكات في ضوء حجج ومبررات وصفها التنظيم بأنها «غير شرعية».

ويرى المراقبون أن أفعال داعش هذه لن تنطلي على المدنيين الذين ذاقوا الويلات من حكم التنظيم، مستشهدين بما قام به أهالي مناطق في البوكمال عندما ثاروا وقتلوا بعض قادة التنظيم.

الجيش عثر على أسلحة في أوكار داعش.. واكتشف نفقاً للميليشيات يمتد من مزارع الريحان إلى سجن عدرا

مزيد من التقدم في البادية الشرقية والميليشيات تواصل خرق «تخفيف التوتر»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

في الوقت الذي واصل فيه الجيش العربي السوري تقدمه في ريف حماة وقضى على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، وعثر على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في أوكار للتنظيم، اكتشف وحدات منه نفقاً للميليشيات المسلحة يمتد من مزارع الريحان بغوطة دمشق الشرقية باتجاه سجن عدرا المركزي، وسط قيام تلك الميليشيات بخرقها لاتفاق تخفيف التوتر هناك وفي جنوب البلاد.

وفي التفاصيل، واصل الجيش العربي السوري بمساندة القوات الرديفة والحليفة تقدمه في ريف حماة الشرقي بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي المشترك.

وخاضت وحدات من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات ضارية مع الدواعش على عدة محاور في ناحية عقيربات وعمق البادية الشرقية، كانت فيها الغلبة للجيش والقوات المساندة له، حيث قتل العديد من الدواعش ودمر عتاداً حربياً لهم وعربات مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة.

وخلال تمشيطها قرية أبو حنايا التي استعادت السيطرة عليها مؤخراً، عثرت وحدات من الجيش على كميات كبيرة من الأسلحة الرشاشة والذخائر في أوكار لداعش.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الأسلحة التي عثر عليها هي كميات كبيرة من الرشاشات والذخيرة والصواريخ وعشرات القواذف الحرارية، ودبابات مدمرة أحضرها التنظيم من مدينة الموصل العراقية، وعلى مستودع للأسلحة وورشة لصيانتها ومرآب أيضاً.

من جانبها، ذكرت مصادر أهلية، أن سلاح المدفعية في الجيش العربي السوري استهدف أمس بعدد من الرمايات مواقع الإرهابيين في بلدتي العمقية والزيارة في سهل الغاب بريف حماة.

في المقابل، أطلق مسلحون من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي عدداً من قذائف الهاون على قرى الزغبة وقصر أبو سمرة والبليل في منطقة الحمرا، في شمال شرق حماة، ورد الجيش بطيرانه الحربي على مصادرها بعد مسح المنطقة وأردى العديد من الإرهابيين.

كما أطلق مسلحو داعش ٣ صواريخ على مدينة سلمية صباح أمس، اقتصرت أضرارها على الماديات، ولكنها سببت هلعاً للأهالي، وخصوصاً لتلاميذ المدارس وطلابها، ما حدا بإداراتها إلى صرفها لمنازلهم حرصاً على حياتهم من أي صواريخ أخرى محتملة.

وفي السياق، أكدت صفحات على موقع «فيسبوك»، أن الجيش واصل عمليات التمشيط لمواقع تنظيم داعش بمحيط ناحية جب الجراح في الجيب المحاصر بريفي حمص وحماة الشرقيين بعد تمكنه من السيطرة النارية على معظم المناطق، إضافة لبسط السيطرة على بلدة أم تين والتلال المحيطة بها.

من جانبها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الاشتباكات تواصلت بين قوات الجيش والقوات الرديفة لها من جهة، ومسلحي داعش من جهة أخرى، على محاور في الريف الشرقي لمدينة حمص، وتركز الاشتباكات في مثلث جب الجراح – الشومرية – شاعر على بعد نحو ٥٠ كلم من مدينة حمص، وترافقت مع قصف مكثف من قبل قوات الجيش التي تصر على طرد التنظيم من هذا المثلث، والسيطرة عليه.

وإلى ريف العاصمة، فقد أفادت مصادر أهلية، بأن القوى الأمنية اكتشفت نفقاً للميليشيات المسلحة يتجاوز طوله ١٧٠ متر بعمق نحو ١٠ أمتار يمتد من مزارع الريحان بغوطة دمشق الشرقية باتجاه سجن عدرا المركزي.

بموازاة ذلك، ووفقاً للمصادر، اشتبكت وحدات من الجيش أمس، مع مسلحي «النصرة» المستثناة من اتفاق تخفيف التصعيد على محور حي جوبر ومنطقة عين ترما بأطراف العاصمة، واستهدفت مواقعهم بعدة صواريخ من نوع أرض– أرض.

بدورها مصادر إعلامية معارضة، أفادت بأن قوات الجيش أطلقت ٤ صواريخ من نوع أرض– أرض على مناطق تجمع مسلحي «النصرة» في حي جوبر، مشيرة إلى أن القصف ترافق مع اشتباكات متقطعة بين قوات الجيش والقوات الرديفة جهة أخرى، ومسلحي «النصرة» من جهة أخرى في أطراف بلدة عين ترما، ومحور المناشر بحي جوبر.

في أثناء ذلك، ووفقاً لمصادر أهلية، جددت ميليشيات الغوطة الشرقية خرقها اتفاق تخفيف التوتر، حيث استهدفت بعدة قذائف محيط ملعب العباسيين بالأطراف الشرقية للعاصمة ومحيط سوق الهال بحي الزبلطاني، دون معلومات عن تسببها بإصابات، كما استهدفت أيضاً بقذائف الهاون أوتستراد حرستا.

وفي القنيطرة، خرقت الميليشيات المسلحة المتواجدة في منطقة الحميدية، اتفاق تخفيف التوتر واستهدفت بقذيفة هاون الحي الخدمي في مدينة البعث سقطت على سور مديرية الثقافة هناك، حيث اقتصرت الأضرار على الماديات بحسب صفحات على «فيسبوك».

أما في محافظة درعا، فقد فتحت قوات الجيش صباح أمس، نيران رشاشاتها الثقيلة، بحسب مصادر إعلامية معارضة، على مناطق تجمع الميليشيات المسلحة في بلدة علما بريف درعا الشرقي رداً على خرقها لاتفاق تخفيف التوتر.

قوات تابعة للجيش السوري شرق حمص (عن الإنترنت)